

## 1. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسينا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما  
مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نبدأ باذن الله

تعالى - 00:00:00

في هذه الجلسات في شرح متن الطحاوية آآآآ للشيخ آآآآ البراك عليه آآآآ حفظه الله تعالى هذا المتن هو من اهم متون عقيدة اهل السنة  
والجماعة وقد تلقاء العلماء بالقبول. والعجيب ان هذا المتن لم يتلقاء فقط علماء اهل السنة بالقول - 00:00:20

بل ان اه بعض الاشاعرة اهتموا بهذا المتن ولكنهم حملوه على ما يوافق مذهبهم الباطل في تأويل الصفات. يعني وهذا المتن وهو متن  
مختصر كما تعلمون هو الامام آآآآ ابو جعفر الطحاوي والطحاوي ابو جعفر هذه كنيته واسميه محمد ابن احمد والطحاوي هذه نسبته -

00:00:40

نسبة الى الضحى وهي قرية قرية من قرى. مصر فهو مصرى آآآآ المنشأ والمولد. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والامام الطحاوي آآآآ  
كان في بداية امره لعلمكم تقرأون هذا في ترجمته ذكر له ترجمة في اول كتاب مختصرة. كان في اول امره شافعيا - 00:01:00  
تتلذم على المزنبي صاحب الامام الشافعى ثم بعد ذلك انتقل الى آآآآ مذهب الاحناف. المتن اجمالا هو متن متون اهل السنة السنة  
والجماعة يبين عقیدته يبين عقيدة اهل السنة والجماعة. ولكنه فيه بعض المؤاخذات التي اخذت عليه خاصة في مسألة اليمان. وهذا  
سيتعرض - 00:01:20

وله الشارح في اثناء الشرح باذن الله تعالى نبدأ من آآآآ اول المتن قال المصنف رحمة الله تفضل بعد المقدمة. مقدمة من؟ مقدمة  
الشارع. نعم. لا اترك نعم؟ العقيدة الصحاوية. نعم. لا اترك المقدمات مباشرة - 00:01:40

قال الامام كهاویة في عقیدته هذه ذكر كيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابی حنیفة النعمان ابراهیم الانصاری  
وابی عبدالله محمد ابی الحسن الشیبانی رضوان الله علیهم - 00:02:00

اجمیعین ما یعتقدون من اصول الدين ویدینون به رب العالمین. هذه مقدمة مختصرة تناسب المضمون والمؤلف المختصر هذا ذكر  
بيان عقیدة اهل السنة والجماعة. اي ذکر ما یعتقد اهل السنة والجماعه. واکثر ما یعبر اهل العلم بالاعتقاد - 00:02:20

ما الفرق بين الاعتقاد او ما الفرق بين مصطلح العقيدة ومصطلح التوحيد؟ من یستطيع ان یذكر لنا فرقاً بینهما؟ بین مصطلح العقيدة  
مصطلح التوحيد. نعم. عقيدة عام. العقيدة اعم. مصطلح العقيدة اعم من مصطلح التوحيد. مصطلح العقيدة هو ما یعتقد عليه المرء -

00:02:40

وقلبه من اعتقدات سواء كانت هذه الاعتقادات حقاً او باطلة. نعم نقول عقيدة اليهود عقيدة النصاری عقيدة الفلاسفة عقيدة  
المسلمین اما مصطلح التوحيد في هذا مصطلح ماذا؟ اخص مصطلح التوحيد لا یطلق الا على العقيدة التي رضیها الله عز وجل من  
عباده لان التوحيد مصدر - 00:03:00

فاما وحد یوحد توحيداً؟ نعم. والمراد بالعقيدة والاعتقاد النفسي نفس عقد القلب وتارة یطلق الاعتقاد على نفس الشيء المعتقد  
المعلوم. اذا العقيدة لها معنیان تارة تطلق على نفس عقد القلب نفس اعتقاد القلب. وتارة تطلق على ماذا؟ على الشيء الذي نعتقد

على الشيء الذي تعتقد. فنفس عقد القلب يسمى عقيدة. والشيء الذي - 00:03:20

لتعتقدوا ايضاً يسمى عقيدة فنقول مثلاً ما عقیدتك في القضاء والقدر؟ ما عقیدتك في الایمان؟ هذا هو الشيء الذي يعتقد فتترك على تطloc وعلى هذين المعنيين. نعم. فتقول في الاول ان فلاناً اعتقاده قوي واعتقاده سليم واعتقاده جازماً. ويقال في الثاني مثلاً اعتقاد - 00:03:50

أهل السنة والجماعة هو الایمان بالله وملائكته. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في العقيدة الواسعة. وهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. ففسر الاعتقاد بالایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره - 00:04:10

وكذلك العقيدة اي الشيء المعتقد فعيلة بمعنى مفعول. يعني عقيدة اذا اطلقتها على الشيء المعتقد فهي فعيلة معنى مفعول يعني عقيدة بمعنى معقود. فما انعقد عليه القلب من معتقدات؟ نعم. فتقول هذا يعتقد - 00:04:30

وكذلك العقيدة شيء معتقد فعيلة بمعنى مفعول فنقول هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. يقول الامام الطحاوي على كمذهب الفقهاء ملة ابى حنيفة النعمان ابن ثابت البوفى وابى يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى وابى عبدالله محمد بن الحسن الشيبانى - 00:04:50

لو قال على مذهب فقهاء الملة منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ابن الحسن كان اولى. لماذا كان اولى؟ قبل ان نقرأ لقمة في باقى الكلام لماذا كان اولى؟ لماذا كان اولى؟ كانه حصل على نعم كانه حصل اعتقاد اهل السنة في هؤلاء الائمة. في ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وابي يوسف - 00:05:10

الافضل ان يقول منهم. نعم. لأن هؤلاء الائمة لا شك انهم من فقهاء الامة. لكن ليست الامامة محصورة فيهم. ولكنه نظر الى كونه ينتمي الى ابى حنيفة. وقد ذكر في ترجمته انه كان شافعياً ثم تمذهب - 00:05:30

على مذهب ابى حنيفة وتتفاوت على فقه ابى حنيفة وهو فقيه محدث كما يدل على ذلك كتابه معانى الاثار وشرح مشكل الاثام رحمة الله ورحم ائمة الدين وجزاهم الله عن الاسلام وال المسلمين خيراً. يقول وما يعتقدون في - 00:05:50

نور الدين ويدينون به رب العالمين. هذا هو المقصود بيان ما يعتقدونه في اصول الدين ويدينون به رب العالمين. وغلب على في كثير من اهل العلم اطلاق اصول الدين على مسائل الاعتقاد. والواقع ان اصول الدين لا تختص بامور الاعتقاد. بل اصول الدين منها - 00:06:10

اعتقادية كأصول الایمان الستة وهي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذه اصول الدين الاعتقادي العلمية ومنها عملية كأصول الاسلام الخمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة - 00:06:30

وایتاء الزكاة وصوم رمضان والحج وهذه اصول الدين العملية. لأن مسائل الدين نوعان مسائل علمية ومسائل عملية فكل من من القسمان له اصول وله فروع. اذا لا يقتضي اسم اصول الدين في مسائل الاعتقاد. ولا يختص اسم الفروع بالمسائل - 00:06:50

العملية كما حرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وانكر على من يجعل جميع مسائل الاعتقاد من اصول الدين. بل الدين له اصول وله عملية اعتقادية وعبادات عملية. نعم شيخ الاسلام لو كلام في هدف مجموع الفتاوى كذلك في منهاج السنة في هذه المسألة. وهي مسألة انه نظر - 00:07:10

او كان يرد على الذين يقولون من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان عندنا اصول يكفر تاركها او يكفر جاهلها وعند الفروع لا يكفر جاهلها ولا يكفر ملكها. فقال لهم شيخ الاسلام ماذا تقصدون بالاصول؟ ان قصدتم بالاصول الامور الاعتقادية فان من الامور الاعتقادية ما لا - 00:07:30

منكرها او المخالف بها باتفاق. هناك امور اعتقادية ليست من الوصول بل هي من الفروع. ممثلة على ذلك مثلاً برأوية النبي صلى الله عليه وسلم رب في المعراج فان هذه مسألة وقع فيها خلاف بين الصحابة. فهل من خالف فيها من اثبت الرؤوية؟ يكفره من نفي الرؤوية. ومن نفي الرؤوية يكفر من - 00:07:50

الرؤية الجواب ليه؟ لأن هذه مسألة من المسائل الفروع التي اختلف فيها اهل العلم مع انها مسألة ماذ؟ عقدية اعتقادية. وكذلك مثلاً مسألة تفضيل علي على عثمان قال انها مسألة اعتقادية وقد اختلف فيها السلف. وكذلك تصحيح بعض الاحاديث وتضعييفها. لأن مسألة تصحيح الحديث وتضعييفه. هل هي مسألة اعتقادية - 00:08:10

مسألة عملية. مسألة اعتقادية لكي تعتقد ان هذا الحديث صحيح او تعتقد انه ضعيف. هذه مسألة ماذ؟ اعتقادية. فمثل على ذلك بكثير من المسائل الاعتقادية وهي مسائل ماذ؟ يسع فيها الخلاف. يسع فيها الخلاف بين اهل العلم. اما الفروع ان قصدت ان الفروع ما ليس امراً اعتقادياً - 00:08:30

هناك فروع وقع فيها الخلاف بين السلف وقع فيها الخلاف اه او بين السلف في تكفير تاركها وعدم تكفير تارك المباني الاربعة. وهناك فروع اتفق السلف على وجوبها كالمباني الاربعة الصيام ووجوب الصلاة ووجوب الزكاة ووجوب الصيام ووجوب الحج. فهذا لا خلاف فيها. هل يعذر فيما - 00:08:50

من خالف وقال ان الصلاة مثلاً ليست واجبة ليعذر بل يكون كافراً لأن هذا امر معلوم من الدين بالضرورة. ومع ذلك هذا انت تسمونه فروع وهو ليس من الفروع فاذا خلاصة الكلام ان الاصول منها ما هو مسائل عقدية ومنها مسائل عملية وكذلك الفروع منها ما هو مسائل عقدية ومنها - 00:09:10

ومسائل عملية. نعم. يعني مثلاً مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام ريه هي مسألة عقدية ولكن تعدد من الفروع بمعنى انه لا يكفر فيها المخالف. نعم قول اهل السنة في التوحيد يقول رحمة الله يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد - 00:09:30 لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره. يقول رحمة الله نقول هذا شروع في بيان ما قصد اليه طبعاً بالنسبة للمفردات اذا كان هناك بعض المفردات التي لا تعرفون عليكم الذي لا يفهم اي مفردة عليه ان يسأل عنها. هذا شروع يعني هذه بداية. نعم - 00:09:50

نقول نحن اهل السنة هو يعبر عن نفسه وعن من ذكر من الائمة وغيرهم من الائمة الدين. نقول بالسنتنا بمعتقدينا بقلوبنا وجمع بين الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان. نقول في توحيد الله يعني نقول في في موضوع التوحيد والاصل في - 00:10:10 بمعنى التوحيد جعل الشيء واحداً واعتقاده واحداً والمراد بتوحيد الله يعني في شأن وحدانيته تعالى واعتقاده تعالى واحداً والتوحيد هو الایمان بانه سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - 00:10:30

وافراده بالعبادة هذا هو توحيد الله. فالتوحيد اعتقاد العبد وفعله. اما الوحدانية فصفة الرب تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والحاد التوحيد اعتقاد العبد وفعله واحد واحد توحيداً فالتوحيد افراد العبد رب سبحانه وتعالى بالوحدانية. هذا هو التوحيد. اما الوحدانية هي ماذ؟ ها؟ وحدانية. هي - 00:10:50

صفة الله عز وجل. الوحدانية هي صفة الله عز وجل ويدل على ذلك اسم الواحد والحاد. الواحد والحاد ايهمما ابلغ؟ ايهمما ابلغ؟ والهكم الى يوم واحد قل هو الله احد. الواحد. ابلغ من الواحد. وقد اه اختلف اهل العلم هل هما بمعنى واحد ام بينهما فرق؟ الصحيح ان اه ان بينهما اه بينهما - 00:11:20

الفرق. فمثلاً الواحد ابلغ من الواحد فلا يوصف بالواحد الا الله عز وجل. اما الواحد قد يوصف به ماذ قد يوصف به غير الله عز وجل وانت تعلمون ان اسماء الله عز وجل من جهة اختصاصه بها او اشتراكه اشتراك المخلوق معه - 00:11:40

وفيها تقسم الى قسمين. اسماء يختص الله عز وجل بها ولا يوصف المخلوق بها. واسماء يشترك فيها الخالق مع المخلوق مع التفاوت طبعاً في معنى الاسم في حق الخالق من معنى الاسم في حق المخلوق من هذه الاسماء التي ينفرد الله عز وجل بها ولا يتسمى بها غيره ماذ؟ الواحد - 00:12:00

هو الله احد. وايضاً من الفروق ان الواحد لا يستخدم الا الا في ماذ؟ هل يستخدم في الالات او في النفي؟ مم نفي تقول مثلاً لا احد في الدار لا احد في الدار. نعم فايضاً اسم احد ابلغ من اسم الواحد - 00:12:20

كما ذكر اه ذلك غير واحد من اهل العلم قال ان الوحدانية فصمة الرب تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والحاد دور واحد في كل شؤونه سبحانه وتعالى. والله تعالى يوحد نفسه انه يثنى على نفسه بذلك. ويعلم - 00:12:40

بانه واحد كما قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة. وهذه شهادة منه تعالى لنفسه وحدانية تتضمن علمه بأنه واحد وذكره لنفسه بتفرده بالهيته. وامر عباده بذلك وقد ذكر - 00:13:00

امر عباده بذلك شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط قائما بالقسط كيف نغلب قائما بالقسط؟ قائما يحال. حال

حال من الله عز وجل. شهد الله حال شهادته انه قائم بالقسط بالعدل سبحانه - 00:13:20

وتعالى. شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولى العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. نعم. فالله عز وجل شهد لنفسه بالوحدانية وشهدت له الملائكة والنبيون وامر عباده بهذه بهذه الشهادة قال وقد ذكر ابن ابي العز رحمة الله في شرح كلام المستفيد - 00:13:40

على هذه الاية وهو منقول من مدارج السالكين لابن القيم ونرجع اليه. يقول نقول في توحيد الله هذا فيه تنبية على انه لابد من الجمع بين الاعتقاد القلب واقرار اللسان فلا يكفي احدهما دون الاخر. بل لا بد في - 00:14:00

من اعتقاد القلب وهو العلم والتصديق الجازم بأنه تعالى واحد واقرار اللسان بذلك. ثم يقول بتوفيق الله هذه لها دلالة عظيمة وهي ان ايمانا وقولنا واعتقادنا انما يتحقق لنا بتوفيقه سبحانه وتعالى وهدايته - 00:14:20

فنحن نقول ونعتقد ما نعتقد بتوفيقه سبحانه وهذا يتضمن الایمان بالشر والقدر جميعا. يتضمن الایمان بالشرع والقدر جميعا. يتضمن الامام بالشرع والقدر لان الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:14:40

رب العالمين. فالله عز وجل هو الذي شاء منك ان تهتدي. ولو لا ان الله عز وجل جمع قلوبنا على طاعته لو لا انه اذن لنا ان نجلس هذا المجلس ما جلسنا. فالله عز وجل هو الذي شاء من شاء منك ان تهتدي وهو الذي وفقك لهذه الهدایة فهذا فيه ماذا؟ فيه التبرك - 00:15:00

من الحول في التبرؤ من الحول والقوة وان الله عز وجل هو الذي وفقك الى الایمان. وهو الذي قبله منك سبحانه وتعالى. فهو الذي يوفق العبد للعمل ثم هو الذي يقبله منه سبحانه وتعالى. فتوفيق الله عز وجل للعبد يكون في ثلاثة احوال يكون توفيقا قبل العمل. ويكون توفيقا حال - 00:15:20

امل انه يوفقه لكي يتمه بالاخلاص. ولكي يتمه وفقا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون توفيقا بعد العمل بقبول العمل بقبول

بقبول العمل فالله عز وجل هو الذي يقبله سبحانه وتعالى قال بالشرع المقصود - 00:15:40

نعم الله عز وجل نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. هذا فيه اثبات الشرع والقدر. انك تعلم ان الله عز وجل هو الذي لك هذه الهدایة وانك تعبد الله عز وجل بما شرع. انك تعبد الله بما شرع. بما شرع لتعبد وفق الهوى او وفق العقل لا تعبده - 00:16:00

الا بما شرع. نعم. ان الله واحد لا شريك له. هذا هو ما نقول وما نعتقد في وحدانية الله تعالى ان الله واحد لا شريك له. واحد اسم من اسمائه تعالى جاء في القرآن مقبورا باسمه القهار. وهو الواحد القهار - 00:16:20

قال تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وجاء غير مقرور به قال تعالى والهكم الله واحد لا لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما من الله الا الله واحد. والوحدة تنافي - 00:16:40

وقد اكدها بقوله لا شريك له فهو متفرد عن الشركاء فهو الركن ولا رب غيره. فهو رب كل شيء فهو هو واحد في ربوبيته في افعاله فلا خالق ولا رازق ولا مدب لهذا الوجود سواه. وهو واحد في - 00:17:00

فلا الله غيره ولا شريك له ولا معبود بحق سواه. وهو واحد في اسمائه وصفاته فلا شبيه له في شيء من صفاته وافعاله. اذا هذه الجملة ان الله واحد لا شريك له. ضمنها المؤلف اصل الدين. وهو التوحيد - 00:17:20

بكل معانيه هو اصل دين الرسل من اولهم الى اخرهم. خصوصا توحيد العبادة. وقد اخبر سبحانه وتعالى عن الرسل مالا وتفصيلا بذلك قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبده. هذا خبر اجباري - 00:17:40

ان كل الرسل امرروا بتوحيد الله عز وجل. نعم. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا خبر اجمالي كذلك. نعم. واحبر عن انبيائه نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا لاقوامهم. اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:18:00

فالتوحيد هو اصل دين الرسل وهو اول واجب على المكلفين مع شهادة ان لا ان محمدا رسول الله كما قال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لان الشهادتين متلازمان لا تسريح - 00:18:20

لا تصح احداهما الا بالاخرى فلا بد منهما جميعا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فعد هذه الشهادة واحدا من المباني الخمسة. فالكافر - 00:18:40

الاصلى او النصرانى او اليهودى او المشرك انما يدخل في الاسلام باقراره بالشهادتين. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول مع التزامه بالشرائع الاخرى كما قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. قوله الكافر - 00:19:00

اليهودية والنصرانى يدخل في الاسلام بالشهادتين. مع التزامه بباقي الشرائع. يعني لا يلزمها شيء زائد على الشهادتين خلافا اه لبعض اهل العلم مثلا الشافعى في الام نص انه لا يدخل النصرانى او اليهودى في الاسلام الا اذا زاد على ذلك ماذا؟ نعم الا اذا زاد على ذلك ان - 00:19:20

قل اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله وتبرا من كل دين سوى دين الاسلام. اوجب عليه ماذا؟ ان يتبرأ من كل دين سوى دين الاسلام - 00:19:40

وبنحو هذا القول قال ابو حنيفة آآ رحمه الله ولكن الصحيح من اقوال اهل العلم ان هذا لا يلزمها لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ بعث معاذا - 00:19:50

وقال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه ماذا؟ شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك. باقي الحق حديث لم يقل له زد على هذا ان يقولوا وعليكم ان تبرأوا من كل دين سوى دين الاسلام. نعم؟ طيب فاذا لا يلزم الداخلي في الاسلام سوء النطق - 00:20:00

شهادتين. نعم. ثم يلتزم بباقي الشرائع. معنى التزامه بباقي الشرائع. هل معنى هذا اننا نتوقف في الحكم عليه بالاسلام؟ حتى يأتي بباقي الشرائع هل معنى هذا لا؟ يعني معنى هذا اننا عندما يأتي وقت العمل يأتي وقت الصلاة يأتي وقت الصيام نطالبه باداء هذه الشرائع. فان اتي بالعمل الواجب عليه - 00:20:20

كان عمله تصديقها منه لايمانه. وان امتنع عن العمل بالكلية لم يأت بالاعمال التي امره الله عز وجل بها لم يصلى لم يصم لم يذكر كل الاعمال فهذا يكون الحكم وانه حكم المرتدين. طالما انه امتنع من العمل بعد ذلك. ولكن قصدهم بهذا القيد وهو انه - 00:20:40

بالشهادتين ويدخل في الاسلام. ويكون ملتزما بباقي الشرائع. قصد بهذا القيد ان الانسان لو قال انطقو بالشهادتين. واحيانا نطقي بالشهادتين قال انا انطقو بالشهادتين واسلم ولكن مثلا لا اصلى. او لا اصوم او لا اذكي. لا يكون مسلما لا يدخل الاسلام حتى لو نطق بالشهادتين. طالما انه قارن - 00:21:00

قيمة عزمه على الامتناع عن الاداء. طالما انه قرن بهما ماذا؟ عزمه على الامتناع عن الاداء. ولذلك نقل آآ صاحب كتاب آآ احكام اهل الملل الامام احمد انه قال من قال لا اصوم او لا اذكي كفر. يعني لو نطق بالشهادتين وعزم الا يصوم او لا يذكي لا يصح له اسلام. لماذا؟ لانه عزم على - 00:21:20

على ترك العمل. عزم على ترك العمل. ولكننا نخبره ان ان الاسلام هو ان تنطق بالشهادتين فاذا نطق بالشهادتين دخل في الاسلام. ثم بعد ذلك الامر بماذا مقتضيات هذا الاسلام من العمل عندما يأتي وقته. نعم. وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوا نكم في الدين - 00:21:40

وقال بعض اهل العلم بعض اهل الكلام ان اول واجب هو النظر ويريدون بالنظر التفكير في الادلة الكونية مثلا فقالوا ان اول واجب هو

النظر وبعدهم تقطع وقال بل اول تقطع يعني التقطع هو - 00:22:00

تكلف تكليف التصدق تكليف فقال ان اول واجب هو الشك. بل اول واجب القصد الى واقب من هذا وذاك قول من قال منهم ان اول واجب هو الشك. يعني اول واجب ان يشك الانسان في الحقائق - 00:22:20

ويشك في وجود الله وفي الهيته ثم بعد ذلك ينزل في الاadle بئس ما قالوا ان جعلوا الكفر هو اول واجب لان شك بالله كفر وهذه الاقوال ظاهرة الفساد والبطلان. نعم فهي طريقة اهل البدع من المتكلمين كالاشعراة وغيرهم يقولون - 00:22:40  
لا يصح ايمان المقلد. ما الذي حملهم على هذا؟ الذي حملهم على هذا القول. قالوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام. حتى المسلم - 00:23:00

اصلی الذي ولد لابوین مسلمین. اول ما يبلغ يقولون لابد ان يصح اسلامه بماذا؟ بالنظر. بالنظر يعني التفكير في الاadle العقلية على اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى وعلى وجوب افراده بالعبادة. فجعلوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام ليس - 00:23:10

النطق بالشهادتين. وانما اول واجب عندهم هو النظر. التفكير بالادلة العقلية على اثبات الخالق. فبعضهم قال اول واجب والقصد الى النظر؟ يعني ارادة النظر. وبعدهم اسوا من هذا من قال ان اول واجب هو الشك. اول ما يبلغ حتى لو كان لابوین مسلمین لابد ان يشك. يعني اوجبوا عليه ان يكون - 00:23:30

اخيرا حينا من الدهر ويکفي بهذا القول عيبا انه لو مات حال شكه سيموت كافرا فيكونون قد جوازوا الكفر. فيكونون قد جوزوا الكفر ويجوز ان يموت الانسان كافرا عيما بالله تعالى وكل هذه اقوال باطلة. فاول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين. قلت لكم الذي حملهم على هذا - 00:23:50

وقولهم قول المتكلمين قول جمهور المتكلمين انه لا يصح ماذا؟ التقليد في امور العقائد. وهذا القول غير صحيح بل مذهب جمهور اهل السنة. كما نقل كما نقل ذلك شيخ الاسلام مذهب جمهور اهل السنة جواز التقليد في العقائد. بل ان الشوكاني في السير الجرار قال وهذا هو الحق الذي لا يجوز - 00:24:10

اعتقاد غيره. لاننا لو اوجبنا على العوام معرفة العقائد بدلائها ما صحننا اسلام احد لان التقليد هو قبول قول العالم بلا دليل. قبول قول العالم بلا دليل هذا هو التقليد. فلو جاء العالمي الى العالم - 00:24:30

فله مثلا عن آدليل القدر. فقال له العالم القدر ان تؤمن بالله عز وجل وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وان من ان الله عز وجل خلق افعال العباد. خلق افعال العباد وان الله عز وجل اعطى العباد ارادة وقدرة يفعلون بها افعالهم. شرح لهم - 00:24:50  
القدر في جمل بسيطة. ولكنه لم يذكر له دليلا واحدا. فاعتقد العلمي هذا الكلام. اعتقاد العالمي كلام العالم هذا. هل ايمان ابن القادر يكون صحيحا ام لا؟ نعم عند اهل السنة او عند جمهور اهل السنة يكون صحيحا. اما عند المتكلمين لا يصح له هذا الایمان. لان لكي يكون غير مقلد - 00:25:10

لابد ان يعرف الدليل. لابد ان يعرف الاadle. نعم. فاذا عرف الاadle خرج من كونه مقلدا. ولا شك ان كثيرا من من العوام الذي آآ قد لا يفهمها آادلة يكفيهم في هذا ماذا؟ يكفيهم في هذا قول العالم الذي يثقون بعلمه فاذا اخبرهم آآ بالامر الاعتقادي - 00:25:30  
في هذا كان يخبرهم مثلا بتفاصيل الایمان بالملائكة في ذكر فيذكر لهم بعض اسماء الملائكة واعمالهم دون ان يذكر ادلة هذه المسائل لا يذكر لهم الاadle التي وردت فيها اسماء الملائكة ولا الاadle التي وردت فيها اعمال الملائكة. فيكفيهم في هذا قول العالم ولو كان هذا بدون دليل. اما المتكلمون - 00:25:50

فلانهم يوجبون على كل واحد ان يقصد النظر بنفسه في ادلة التوحيد. وان يخرج من كونه مقلدا الى كونه ناظرا لانهم يوجبون على كل واحد هذا يقولون اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النظر وليس النطق بالشهادتين. هذه واحدة. امر - 00:26:10  
انهم يقولون ان الكتاب والسنۃ ليس فيهما من الاadle العقلية التي تنفع المكلف. بل لابد ان يستدل على وجود الله عز وجل وعلى وجوب الافراد بالعبادة لابد ان يستدل بالطرق العقلية الكلامية التي اوجبواها. من اثبات العرض والجوهر وغير ذلك من الامور -

التي يذكرونها في كتبهم وهذا باطل لأن الله عز وجل اقام الحجة على العباد بالقرآن ولو كان القرآن خاليا من الأدلة العقلية ما قامت به حجة ما قام بها الحجة على الكفار. فالقرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد. على اصول التوحيد سواء توحيد الربوبية او توحيد الالوهية او - 00:26:50

اركان الایمان او الایمان باليوم الآخر وتفاصيل البعث وغير ذلك. من الأدلة العقلية التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. ولكن هؤلاء لم يهتدوا إليها فلما اشتغلوا بعلم الكلام اعرضوا عن الوحي ولم يهتلو إلى هذه إلى هذه الأدلة. اذا اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين والاتيان بالعمل - 00:27:10

ليس معنى هذا ان ان الاسلام يهمل العقل بل الله عز وجل امر في كتابه بالنظر. طيب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يقولون الله الایات وغير ذلك من الایات الكثيرة التي امرت بالنظر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنظر عن قوم لا يؤمنون. ایات كثيرة جدا في القرآن تأمر - 00:27:30

قرب النظر. لكن هل يصح ان نقول ان هذا اول واجب على المكلف؟ الجواب لا. نقول عليه ان يأتي بالشهادتين ان ينطق الشهادتين. ثم بعد ذلك يزيد ايمانه بماذا بالنظر في هذه الایات الكونية والایات المتلوة الایات الشرعية ليزيد ايمانه آآ ويقوى ايمانه بعد ذلك. نعم. بعد - 00:27:50

هل يشترطون اهل الكلام النطق بالشهادتين؟ نعم. لأنهم يقولون انه لا يصح له اسلام الا بماذا؟ الا بالاحداث. وهذا دليل وابطل ابطال باطن انهم جوزوا له ان يكون كافرا وقتا ثم بعد ذلك يسلم. نعم. اذا ما نظر يعني يكفرون - 00:28:10

نعم اذا ما نظر يقولون انه كافر لانه لم يهتدى الى الامام بطرقهم العقلية. نعم. والنظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب وقد ندب الله العباد الى النظر فمن كتب الله للعباد ان يستحب لهم النظر والتفكير - 00:28:30

من كان عنده توقف او شك مثل حال الكفار فعليه ان ينظر ويتأمل في الأدلة ويندر في الایات ويتذكر. قال تعالى اولا ينظر في ملائكة السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وقال تعالى او لم يتذكروا في انفسهم والنذر من - 00:28:50

التي يقوى بها ايمان المؤمن ولها اثنى الله على اولياته او اولي الالباب بالتفكير في المخلوقات وقال تعالى ويتأمل في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه اتقنا عذاب النار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:29:10

من الليل يرفع بصره الى السماء ويقرأ هذه الایات ويتذكر. فالتفكير في الایات الكونية والتذكرة للایات الشرعية هما من من روافد الایمان. روافد جمع رافض. وجمع رافض والمقصود بها ما هما من الاسباب التي تزيد الایمان - 00:29:30

من الاسباب التي تزيد الایمان. وهذه الایات من اعظم الایات التي تدل من اعظم الادلة العقلية في القرآن. بعد ما تذكروا في خلق السماوات والارض علموا حكمة الخالق سبحانه وتعالى قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه اتقنا عذاب النار. يعني هم اهتدوا الى وجوب البعث - 00:29:50

ووجوب الحساب ووجوب الجزاء بالثواب والعقاب. اهتدى ولكل هذا بماذا؟ بمجرد التفكير. ان الحكيم سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الخلق العظيم احمد يمتنع ان يخلق العباد ثم يتركهم ويسوّي بين من اطاعه ومن عصاه. يميت الطائع ويميت العاصي ويعذب - 00:30:10

الطائع في حياته ويبيتلى ويسلط عليه العاصي والكافرها ولا يعاقب العاصي الكافر ولا ولا يثاب الطائع. فوجب ان يكون هناك دارا اخره يثيب الله عز وجل فيها الطائع ويعاقب فيها العاصي وهذه الدار الاخرة آآ علموها بماذا؟ بالتفكير علموها - 00:30:30

بالتفكير فإذا القرآن مليء بالادلة العقلية على اثبات اصول الایمان آآ كلها. نعم. وما يسقى شجرة الایمان فالایمان يزيد بالتفكير في ايات الله. المقصود ان النظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب بل اول واجب هو - 00:30:50

شهادة ان لا الله الا الله. وقول المؤلف ان الله واحد لا شريك له. فيه تنزيه تنزيه لله عن الشريك. والله تعالى نزل نفسه عن الشركاء في مواضع. وقال سبحانه الله سبحانه الله عما يشركون. وفي الایة الاخرى قال ايشركون ما لا - 00:31:10

يخلق شيئاً وهم يخلقون. وقالت سبحانه تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. اي لا له في ملكه ولا شريك له في تدبيره ولا شريك له في الهيته. وقال تعالى قل قل ادعوا الله قل قل ادعوا الذين - 00:31:30  
انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع ارفعوا الشجاعة عنده الا من اذن له. وهذه الاية كما قال ابن القيم عليه رحمة الله في الفوائد قطع اسباب الشرك لان اسباب الشرك كم سبباً في الاية - 00:31:50

كم سبباً؟ كم سبباً ذكره الله عز وجل في الاية؟ سببها السبب لا الان لكي الذي يعبد غير الله عز وجل يعبده ولكي يأخذ منه النفع ولكي يدفع عن نفسهضر. حتى الذين يعبدون الالهة الباطلة الذين يعبدون الاصنام. الذين يعبدون البقر. هم - 00:32:10  
تطنون ان هذا المعبود هو يحفظهم. يجلب لهم النفع ويدفع عنهمضر. الذي يجلب النفع ويدفعضر لابد ان يكون مالكا اهم صفة في الله هي صفة مازا؟ صفة الملك. ان لم يكن مالكا كيف ينفع غيره؟ وكيف يحفظ غيره؟ فالله عز وجل قال قل ادعوا الذين - 00:32:30

انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذه المرتبة الاولى. هم لا يملكون. ثم قال لا يملكون مثقال ذرة حتى اقل شيء لا يملكونه فان قيل فان العباد يملكون يعني. نعم ولكن ملك العباد وليس ملكاً حقيقياً. ملك العباد ملك معرض للسلب. وملك - 00:32:50

العباد بيد الله عز وجل هذا امر واقع يعني لا تخطئه العقول. ارأيت لو ان انساناً عنده اموال الدنيا في بلد من البلاد ثم اصابت هذا البلد مجاعة هل تنفع الاموال في شيء؟ اذا الملك الحقيقي هو لله عز وجل. لان المال الذي في يد العباد هو ليس مراداً لذاته. انما مراد لغيره - 00:33:10

لغير يشتري به ما ينفعه في هذه الدنيا. وهذا الغير في الحقيقة هو مملوك لله عز وجل. هذا الغير مما يخلق من نبات وزرع وحيوان وغير ذلك كل هذا بيد الله عز وجل ان شاء ان يمنعه منعه. فالملك الحقيقي ولا يجادل في هذا عاقل هو لله عز وجل. فنفي منه - 00:33:30

فقد يقول قائل طيب لهم ليسوا مالكين انما هم شركاء مع الله. انما هم شركاء مع الله عز وجل ها؟ آآ كما يقولون عن بعض الاوليات انهم لهم نصف الملك مع الله عز وجل. ها لهم آآ ثلث الملك مع الله تعالى. نعم. فنفي الله عز وجل الشرك ايضاً. قال وما لهم فيما من شرك. هذه المرتبة الثانية - 00:33:50

فقد يقال لهم ليسوا مالكين وليسوا شركاء ولكنهم معاونون. الظهير هو المساعد. هم مساعدون لله عز وجل الوزير الذي يساعد الملك فانا اعبد هذا الوزير واتوسل له حتى يشفع لي عند الملك. فقال الله عز وجل وما لهم من - 00:34:10

ظهير واعد النفي بمن الزائدة التي تؤكد النفي. ليس لهم اي ظهير حتى الانبياء. نعم. ليسوا ظهراً لله عز وجل في ملكه ثم نفي المرتبة الرابعة وهي اخر المراتب التي يتعلق بها المشركون بعدما نفل الانفراد بالملك ونفي الشركة ونفي المعاونة - 00:34:30  
يبقى ماذا؟ يبقى الوجاهة قد يكون لهم جاه ومنزلة عند الله فيشفعون فيشفعون لنا عند الله عز وجل فلذلك نعبدهم كما قال الكفار والذين اتخذوا من دون اوليات ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فالمشركون - 00:34:50

والشفاعة فنفي الله عز وجل شفاعة ايضاً هذه المنزلة الرابعة. قال ولا تنفع الشفاعة الا من اذن له. فنفي المراتب كلها ولم يثبت الشفاعة الا من اذن له فحتى الشفاعة لا تكون الا باذنه اكرااماً للشافعي - 00:35:10

نهاراً لمنزلي عند الله عز وجل يوم القيمة. فكما قال ابن القيم هذه الاية قطع جذور الشرك او قطع عروق الشرك. يعني من تدبر طه علم انه لا يمكن ان يصرف اي عبادة لغير الله لغير الله عز وجل لانها قطع اسباب الشرك الرابعة التي يمكن ان يحتاج بها احد - 00:35:30

آآ من المشركين. نعم. وقد قيل في هذه الاية انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. وليس بشرك المشركين يمكنه التعویل عليها

فكـلـها باطـلـةـ التـعـوـيـلـ يـعـنـيـ ؟ـ الـاعـتـمـادـ شـرـكـاـوـهـمـ لـاـ يـمـلـكـونـ مـثـقـالـ ذـرـةـ - 00:35:50

ولـيـسـ لـهـمـ شـرـكـ فـيـ ذـرـةـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـلـيـسـ اـحـدـ مـنـهـمـ مـعـيـنـاـ لـلـهـ وـلـاـ اـحـدـ مـنـهـمـ يـمـلـكـ اـنـ يـشـفـعـ عـنـهـ حـتـىـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ اـحـدـ مـنـهـمـ يـشـفـعـ عـنـ اللـهـ اـلـاـ بـاـذـنـهـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ - 00:36:10

لـاـ تـغـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ اـلـاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـنـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ اـقـسـامـ الـضـوـئـيـةـ وـفـيـ هـذـاـ مـقـامـ اـحـسـنـ ذـكـرـ اـقـسـامـ التـوـحـيدـ فـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـسـمـونـ التـوـحـيدـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـ التـوـحـيدـ - 00:36:30

وـهـمـ طـرـيقـتـانـ مـتـفـقـتـانـ لـاـ مـنـافـةـ بـيـنـهـمـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـنـ التـوـحـيدـ ثـلـاثـةـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـعـبـادـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـاـمـاـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ فـمـعـنـاهـ تـوـحـيدـ اللـهـ فـيـ شـؤـونـ الـرـبـوـبـيـةـ كـالـخـلـقـ وـالـرـزـقـ وـالـتـدـبـيرـ - 00:36:50

الـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاـثـةـ وـلـهـذـاـ يـعـبـرـ عـنـهـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـ بـاـفـعـالـهـ وـلـهـذـاـ يـعـبـرـ عـنـهـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـ بـاـفـعـالـهـ وـذـلـكـ بـالـاـقـرـارـ اـنـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ وـتـوـحـيدـ الـاـلـهـيـةـ هـوـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ هـوـ اـقـرـارـ بـاـنـهـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ سـوـاـهـ - 00:37:10

هـوـ الـلـهـ الـحـقـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ سـوـاـهـ وـتـحـقـيقـ ذـلـكـ بـالـفـعـلـ وـهـوـ تـخـصـيـصـهـ تـعـالـىـ بـالـعـبـادـةـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ هـوـ الـاـقـرـارـ بـتـفـرـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـمـاـ لـهـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـاـنـهـ لـاـ شـبـيـهـ لـهـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـاـ فـيـ صـفـاتـهـ وـلـاـ فـيـ - 00:37:30

بـاـفـعـالـهـ اـمـاـ مـنـ يـجـعـلـ التـوـحـيدـ قـسـمـيـنـ وـالـعـبـارـاتـ تـخـتـلـفـ لـكـنـ الـمـؤـدـيـ وـاـحـدـ النـتـيـجـةـ وـاـحـدـةـ الـذـيـ يـجـعـلـ التـوـحـيدـ قـسـمـيـنـ نـعـمـ فـيـقـولـ تـوـحـيدـ اـهـ تـوـحـيدـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ بـعـيـارـةـ اـخـرـىـ تـوـحـيدـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـقـوـلـ اوـ - 00:37:50

عـيـدـ الـعـلـمـ الـخـبـرـيـ كـمـ عـبـارـةـ الـاـنـ ؟ـ كـلـ هـذـهـ عـبـارـاتـ مـتـرـادـفـةـ تـوـحـيدـ يـسـمـونـهـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ مـثـلـاـ يـسـمـيـهـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ حـدـيـثـةـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ التـوـحـيدـ الـمـعـرـفـيـ هـوـ الـاـنـبـيـاءـ سـيـدـخـلـ فـيـهـ مـدـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ يـدـخـلـ فـيـهـ اـفـرـادـ الـرـبـ بـاـفـعـالـهـ وـاـفـرـادـهـ بـمـاـذـاـ بـاسـمـاءـ - 00:38:10

مـاـ هـيـ وـصـفـاتـهـ ؟ـ لـاـنـ اـفـعـالـ الـرـبـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ لـاـ تـأـتـيـ اـلـاـ مـنـ قـبـلـ الـعـلـمـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـذـاـ يـسـمـيـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ لـمـاـذـاـ سـمـيـ اـثـيـاتـ ؟ـ لـاـنـكـ تـبـتـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ وـهـذـهـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـاـذـاـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ الـمـقـصـودـ بـهـاـ نـوـعـيـنـ مـنـ التـوـحـيدـ مـاـ هـمـاـ النـوـعـانـ - 00:38:30

الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اوـ يـسـمـونـهـ مـاـذـاـ تـوـحـيدـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـقـوـلـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ اوـ الـعـلـمـ وـالـقـوـلـ اـفـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـاـفـعـالـهـ لـاـ تـعـرـفـ اـلـاـ مـنـ الـعـلـمـ اـلـاـ مـنـ قـبـلـ الـشـرـعـ يـعـلـمـهـاـ الـاـنـسـانـ وـالـقـوـلـ اـنـهـ يـقـرـ بـهـاـ - 00:38:50

وـيـقـرـ بـهـاـ اوـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ الـخـبـرـيـ لـمـاـذـاـ سـمـيـ الـخـبـرـ ؟ـ لـاـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ اـلـاـ مـنـ خـبـرـ الـشـرـعـ لـمـاـذـاـ سـمـيـ خـبـرـيـ ؟ـ لـاـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ اـلـاـ مـنـ اـخـبـارـ الـشـرـعـ لـاـنـ فـكـلـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ مـاـذـاـ مـتـرـادـفـةـ كـلـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ مـتـرـادـفـةـ قـالـ هـذـهـ كـلـهـاـ عـبـارـاتـ عـنـ شـيـءـ وـاـحـدـ هـوـ التـوـحـيدـ الـاـعـتـقـادـيـ - 00:39:10

عـمـلـيـ الـمـعـرـفـيـ نـعـمـ وـهـذـهـ قـسـمـ يـشـمـلـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـانـدـرـجـ قـسـمـانـ مـنـ الـثـلـاثـةـ فـيـ هـذـهـ قـسـمـ يـعـنـيـ دـخـلـ قـسـمـانـ مـنـ الـثـلـاثـةـ فـيـ هـذـهـ قـسـمـ لـاـنـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ كـلـ مـنـهـمـ تـوـحـيدـ يـتـعـلـقـ بـالـعـلـمـ فـهـوـ - 00:39:30

هـوـ دـيـنـ عـلـمـيـ فـقـطـ وـالـنـصـوـصـ الـدـالـلـةـ عـلـيـهـمـ كـلـهـاـ نـصـوـصـ خـبـرـيـةـ يـعـنـيـ مـنـ نـوـعـ الـخـبـرـ لـاـنـ الـكـلـامـ قـسـمـانـ خـبـرـ وـاـنـ شـاءـ الـمـقـصـودـ بـالـاـنـشـاءـ مـاـذـاـ الـاـمـرـ النـهـيـ الـاـسـتـفـهـاـمـ الـعـرـضـ التـحـضـيـرـ كـمـاـ تـعـلـمـوـنـ فـيـ مـحـوـ لـكـنـ اـنـ نـقـولـ التـوـحـيدـ الـاـلـوـهـيـةـ يـتـعـلـقـ بـمـاـذـاـ بـالـطـلـبـ اـنـشـاءـ - 00:39:50

نـعـمـ الـطـلـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـطـلـبـ مـنـكـ اـنـ تـفـرـدـ بـالـصـلـاـةـ اـنـ تـفـرـدـ بـالـدـعـاءـ فـهـذـاـ تـوـحـيدـ طـلـبـيـ لـيـسـ اـنـ شـئـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ الـثـانـيـةـ تـوـحـيدـ الـاـلـهـيـةـ اوـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ اوـ تـوـحـيدـ الـاـرـادـةـ وـالـقـصـدـ وـالـعـمـلـ اوـ التـوـحـيدـ - 00:40:10

الـطـلـبـ لـاـنـ نـصـوـصـ طـلـبـيـةـ اـفـعـلـ وـلـاـ تـفـعـلـ نـعـمـ اـنـظـرـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـهـ اـحـدـ تـبـدـهـ جـمـلاـ خـبـرـيـةـ وـكـلـ نـصـوـصـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ خـبـرـيـةـ لـكـنـ الـاـيـاتـ الـوارـدـةـ فـيـ - 00:40:30

تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ اـنـشـائـيـةـ قـالـ تـعـالـىـ وـاعـبـدـوـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ وـقـالـتـ اـمـرـ وـنـهـيـ نـعـمـ وـقـضـىـ رـبـكـ لـاـ تـعـبـدـوـ اـلـاـيـاهـ وـقـالـ قـالـ

تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فلا منافاة بين طرفيتين - 00:40:50  
فمن يجعل التوحيد قسمين يدرج توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات في توحيد المعرفة والاثبات الذي هو التوحيد العلمي  
فلا يلاحظ هذا ولا يشكل عليك تنوع التقسيم. وهذا التقسيم مستمد من استقراء النصوص. كان قد يقول قائل من اين - 00:41:10  
اخذنا هذا التقسيم مستمد يعني مأخذ من استقراء النصوص والاستقراء والبحث الكامل. البحث الكامل. نظرنا في نصوص الشريعة  
ها؟ استقرأنها نعم. نعم هذا استقراء كامل. تتبعنا نصوص الشريعة تتبعا كاملا فوجدنا ان هذه النصوص منها ما يأمر - 00:41:30

بأفراد الله بافعاله او بافراده باسمائه وصفاته. فقلنا هذا توحيد علمي. ووجدنا منها ما يأمر بأفراد الله عز وجل بالعبادة. فقلنا هذا  
توحيد طلبي او توحيد الوهية. نعم. قال وبعض اهل البدع يشنع على اهل السنة ويقول ان هذا يشنع يعني ينكر - 00:41:50  
يعني ينكر على اهل السنة ويقول ان هذا التقسيم مبتدع. وهذا تشنيع باطل. نعم العبارات والتقطيعات فيه هي سلاح جديد كما قسم  
الفقهاء مثلا افعال الصلاة الى اركان واجبات وسنن. اخذنا من الادلة. لان افعال - 00:42:10  
عن الصلاة ليست على مرتبة واحدة وكذلك افعال الحج. اركان وواجبات وسنن. اخذنا من الادلة فكذلك مسائل تقسيمها مستمد من  
النصوص. يعني ايه الذي ينكر تقسيم التوحيد؟ الى اقسام الى قسمين او الى ثلاثة اقسام يلزمها ان ينكر على الفقهاء. ها؟ قولهم ان - 00:42:30

ولا فيه اركان واجبات وسنن لان هذا لم يكن معروفا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم اخذ هذا من النظر في النصوص.  
نعم. وقد دلت النصوص على - 00:42:50  
وجوب توحيد الله في ربوبيته وذلك باعتقاد انه رب كل شيء وملكيه. وان ما شاء كان ومن لم يشاً لم يكن هذا حق ودللت النصوص  
على وجوب اعتقاد انه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه كما قال تعالى في خطابه لموسى عليه السلام - 00:43:00  
انني انا الله لا الا انا فاعبدوني. فاعبدني فاعبدني. وقال تعالى وما من الله الا الله واحد قال تعالى والهكم الله واحد. من باب الاسماء  
والصفات قال سبحانه وتعالى قل هو الله احد. وقال تعالى ليس كمثله شيء - 00:43:20  
وهو السميع البصير. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. اذا هذا تقسيم مستمد من الكتاب والسنة. دال على انه قال واحد في هذا كله.  
وهل هذا وهو لهذا؟ وهل لهذا التقسيم ثمرة؟ نعم. بهذا عرفنا ان - 00:43:40

بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي فان المشركين كانوا مجبرين بهذا التوحيد قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون  
الله لكنهم جعلوا مع الله الة اخرى وعبدوا مع الله الة سواه. اذا الانحراف الذي عندهم هو في توحيد - 00:44:00  
ولهذا قال اهل العلم ان توحيد العبادة هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل واممهم. هو الذي وقع فيه الخلاف بين الرسل واممهم  
توحيد العبادة ليس توحيد الربوبية لانهم اقرروا بتوحيد الربوبية. نعم. كما قال. ولكن اقرارا بتوحيد الربوبية. هل كان اقرارا صحيحا  
ام - 00:44:20

باطلا باطلا لماذا؟ نعم؟ باللسان لانه لو كان صحيحا ها لا لزم من توحيد الربوبية ان ان يوحدوا الله عز وجل بالالوهية ان يعبدوه  
ولذلك في حديث البخاري في حديث زيد ابن عمرو ابن لفيل احتج على على المشركين بماذا؟ بتوحيد الربوبية. قال الشاة خلقها الله - 00:44:40

وانزل لها الماء من السماء وابت لها العشب من الارض. هذا توحيد الربوبية. ثم انتم تذبحون على غير اسمه. تذبحون لغير الله. هذا  
توحيد الوهية فاستدل عليهم بماذا؟ بتوحيد الربوبية بتوحيد الربوبية وهذه طريقة القرآن كثير جدا في القرآن يا ايها الناس اعبدوا  
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فيستدل على توحيد الالوهية - 00:45:00  
بتوحيد الربوبية كيف تعبدونه؟ وهو تعبدون غيره وهو الذي خلقكم سبحانه وتعالى. قولهم ان الله هو الذي خلقنا وان الله هو الذي  
خلق السماوات الذي خلق الارض. آآ قولهم الذي حكاه الله عنهم كثيرا في القرآن. طيب ومن يدبر الامر فسيقولون الله الى غير ذلك  
من الاليات. قولوا هذا مجرد ادعاء باللسان - 00:45:20

ليس ايمانا حقيقيا. لو كان هذا الایمان ايمانا جازما في قلوبهم ما عبدوا غيره سبحانه وتعالى. نعم. قال كما قال المشركون لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله. قالت قال الله تعالى اجعل الله اهلا واحدا ان هذا لشيء - 00:45:40

وهوئاء المبتدةعة تعينون على اهل السنة في هذا التقسيم يقسمون التوحيد تقسيما مبتدعا مشتملا على كما ذكر شيخ الاسلام عن كثير من اهل الكلام انهم يقولون ان التوحيد اسم لثلاثة. توحيد الذات - 00:46:00

وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال فيقولون ان الله تعالى واحد في ذاته لا قسم له. واحد في صفاته لا شبيه له. واحد في افعاله لا شريك له والكلام على هذا يطول ولكن خلاصة القول انهم ادخلوا في توحيدي على هذا التقسيم ما ليس منه - 00:46:20  
في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. وخرجوا عن مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا ذكر له عندهم. يعني التوحيد عندهم كما التوحيد تعلمون ان اصول المعتزلة خمسة منها التوحيد والتوحيد انهم هو ماذا؟ نفي الصفات. التوحيد عند المعتزلة نفي الصفات. فهم - 00:46:40

خرجوا من التوحيد ما فيه. وخرجوا ودخلوا فيه ما ليس منه. نعم. فهذا يدل على ضلالهم. قال والكلام على هذا يطول ولكن خلاصة القول انهم قالوا في التوحيد على هذا التقسيم ما ليس منه فادخلوا في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. وخرجوا من مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا - 00:47:00

ذكرى له عندهم. ولذلك تجد ان الاشاعرة مثلا يقولون في تعريف الله انه القادر على الاختراع. جعله الله بمعنى الرب لم يفرقوا بينهما؟ نعم. قال شيخ توحيد الصفات يحتمل معناه يحتمل معناه صح؟ نحن ايضا ثبت نعم - 00:47:20  
ولكن توحيد الصفات عندهم هو نفيها. اللفظ واحد ولكن المعنى شتان بين المعنيين. هذا وهذا ايمان. نعم. واحسن ما يذكرون هو التوحيد والربوبية. وهو التوحيد للرب بافعاله فيقولون هو واحد في افعاله لا شريك له - 00:47:40

هو ان وهو ان خالق العالم واحد وهذا حق. حق ولكنه ماذا؟ ثبت فقط الربوبية ولا ثبت الالوهية. نعم. قال عن الله تعالى قوله ولا شيء مثله. نلاحظ ان الجملة التالية كانها تفسير للجملة الاولى - 00:48:00

فالجملة الاولى فيها نوع من الشمول. والجملة التي ابتدت الجملة الاولى لان الله واحد لا شريك له. هذه الجملة الاولى والجملة التي تفصيل. نعم. من ذلك قوله ولا شيء مثله. هذه الجملة قد دلت على نفي المثل عن الله وانه لا مثيل له من خلقه ودليل - 00:48:20

ذلك قوله تعالى ليس كمثلي شيء. وهذا نص في نفي المشابهة المخلوق للخالق فلا شيء يماثله سبحانه قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. اي ليس احدا ليس احد كفوا له. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - 00:48:40  
لانه تعالى لا ند له ولا ند والكاف والمجد والسنن الفاذ متقاربة كلها تفسر وبالنذيل والشبيه ونحو ذلك. كلها بنفس المعنى المثل او الشبيه. نعم. فقول لا شيء يكتبه من اعتقاد انه سبحانه وتعالى - 00:49:00

واحد لا شريك له. والمضمون هذه الجملة في العقيقة يندرج في الجملة الاولى. فيجب الامام بانه تعالى موصوف بصفات الكمال اثبات صفات الجمال التي وصف الله بها نفسه ليست من التشبيه في شيء خلافا المعطلة من الجهمية والمعتزلة - 00:49:20  
ومن وافقهم فانهم يزعمون ان اثبات الصفات تشبيه فينفونها بهذه الشبيهة وبشبهه اخرى لكنها من اشهر شبههم. ما اذا هي اشهر شبيهة للمعطلة في نفي الصفات. ما هي اشهر شبيهة؟ تشبيه. تشبيه. كيف نرد - 00:49:40

عليهم كيف نرد على هذه الشبيهة؟ ليس قميصه شيء. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ان الله عز وجل في هذه الاية قال ليس كمثله شيء. نفي. هذا نفي المثلية. لو قال الله ليس كمثله شيء فقط ولم يثبت لنفسه اسماء وصفات في القرآن ابدا - 00:50:00  
لا كان لهم دليل على هذا انهم قالوا ان الله قال ليس كمثله شيء. اذا هو ليس سميعا وليس بصيرا. ولكن اثبت لنفسه اسماء وصفات خاصة في هذه الاية اثبت اسمين وهم ماذا؟ السمع والبصر. ولماذا اختص الله عز وجل بذكر هذين الاسمين في هذه الاية؟ لماذا لم يقل مثلا وهو الغفور الرحيم - 00:50:20

وهو الغني الحميد. مشترك آآ. نعم لأنها احسنت. لأن هذه الاسماء السمع او السميع والبصير. هي لا يخلو من هنا مخلوق لا يخلو منها مخلوق. الحيوان له سمع وبصر والانسان له سمع وبصر. لا يخلو منه كائن حي. كل كائن حي له سمع له - 00:50:40 وصف الله عز وجل اراد ان يقول لنا الله عز وجل له اسماء وصفات وكونه ان لكم آآ نفس هذه الصفات اشتركوا معي في لست. فعليكم الا الا تنفوا هذه الصفات عن الله عز وجل وهذه الاسماء عن الله. بل عليكم ان تثبتوها اثباتا يليق بذات الله عز وجل -

00:51:00

يليق بذات الله عز وجل. وهناك قدر مشترك بين الخالق والمخلوق. عليكم ان تثبتوا هذا القدر المشترك ثم تثبتون ما يناسبه من هذه الاسماء وتثبتون للمخلوق ما يناسبه من هذه الاسماء. فالله اختص بذكر هذين الاسميين انه لا يخلو مخلوق منهم فهذا فيه ائمه - 00:51:20

ايضا رد عليهم شيخ الاسلام في ان قال انتم تثبتون لله عز وجل ذاتا. وحياة وجودا. ذاته وجوده وحياته ليست كذوات البشر وحياة البشر وجود البشر. صحيح؟ فكذلك يلزم ان تثبته اسماء وصفات ليست كاذبة - 00:51:40 البشر وصفات البشر وهذا ما عبر عنه بقوله الكلام في الصفات ها فرع عن الكلام في الذات فرع عن الكلام بالذات كما انكم تثبتون لله ذاتا ليست كذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوا ماذا؟ لله صفات ليست كصفات كصفات المخلوق. قال وينكون - 00:52:00 عن الله ما وصف به نفسه زاعمين ان اثبات هذه الصفات يستلزم التشبيه. والله تعالى منزه عن التشبيه حقا. انه منزه عن التشبيه. تشبيه ولكن ليس اثبات الصفات من التشكييل في شيء وتسمية اثبات الصفات تشبيها من من التلبيس - 00:52:20 والتموييل واصل هذه الشبهة قولهم المخلوق يوسف بأنه عليم وانه سميع وانه بصير وانه حيوان وانه يرضي ويغفر فلو اثبتنا هذه الصفات لله كان مماثلا للمخلوق. نعم. نعم؟ التوجيه التلبيس والتنويه نفس المعنى. موه ولبس الخداع يعني. هم. هذا من الخداع. تعرفون خداع؟ نعم. من الخداع. هم يسمون اهل السنة - 00:52:40

او يسمونهم حشوية او يسمونهم مجسمة. كل هذه اسماء حتى ينفروها الناس عن اتباع مذهب اهل السنة. نعم مجسمة مشبهة حشوية اي غير ذلك من من المسميات القبيحة. نعم. اليه هم يثبتون اه السميع والبصير؟ هذا - 00:53:10 هنا الاشاعرة هم يثبتون سبع صفات. لكن لابد ان تعلم ان المعلطة على ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى الغلاف النفي وهم من اشد من المعتزلة الجهمية اكثرا غلو من المعتزلة في النفي. الجامية لا يثبتون الاسماء ولا يثبتون الصفات. اما المعتزلة يثبتون الاسماء - 00:53:30

بلا صفات. نعم. هذه الدرجة الثانية. ثم الصفاتية معلطة الصفاتية يسميهم شيخ الاسلام الصفاتية. وهم الاشاعرة الذين يثبتون دون سبع صفات سمع البصر والحياة والقدرة والارادة. ها والعلم. آآ يثبتون هذه الصفات ويقولون هذه الصفات فقط نسبتها ولا نثبت ماذا؟ لا نثبت - 00:53:50

غيرها وزاد عليهم ما ترويده صفة ثامنة سموها التكوين. المهم ان هؤلاء ثلاثة درجات يعني المعلطة ثلاثة درجات في النفي. نعم على درجة واحدة. نعم. وقد رد عليهم اهل السنة واحتجوا عليهم بما يفهمهم. يفهمهم اي؟ يعني يعجزهم عن الجواب. نقول - 00:54:10 رد عليه ردا مفهما. يعني رد عليه ردا اسكنه لا يستطيع ان يتكلم بعد هذا الرد. نعم؟ ردا قويا اسكنه. نعم. قال عن ذلك ان يقال يلزمكم ان تقولوا ان وصفه تعالى بالوجود تشبيه فالمخلوق موجود وهذا ظاهر الفساد والهدمان. والله تعالى موجود - 00:54:30 المخلوق موجود وكل وكل و كل منهما وجود ويخصه وليس الموجود. فالمخلوق المخلوق يحده الزمان ويحد المكان. اما الله عز وجل لا يحده مكان لا يحيط به مكان. سبحانه وتعالى انه خالق المكان. سبحانه وتعالى. نعم؟ وان كان بين - 00:54:50 الوجودين قدر مشترك وهو مطلق الوجود الذي هو ضد العدل ونكون مثل ذلك. بين الوجودين قدر مشترك. ما هو القدر المشترك؟ عندما اقول شيء موجود لابد ان تثبت القدر المشترك في اللغوي. القدر المشترك اللغوي. موجود يعني مطلق الوجود ضد العدم. لكن هل وجود الخالق مثل وجود المخلوق ؟ لا - 00:55:10

عندما تثبت السمع تثبت قدر مشترك وهو ادراك المسموع. والعلم ادراك المعلوم ادراك المعلوم على حقيقته. ولكن هل سمع الخالق

كسمع المخلوق اذا كان سمع المخلوقات يتفاوت تفاوتا عظيم من بعض الحيوانات سمعها اعلى من سمع الانسان بالاف المرات مثلا.

وكذلك بصرها. فهل - 00:55:30

نقول انه اذا كان هذا التفاوت العظيم موجود بين المخلوقات فكيف بالتفاوت بين الخالق والمخلوق؟ بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق. قال ونكون مثل ذلك بسائر ما سمي ووصف به نفسه سبحانه. والله تعالى الحي والمخلوق الحي. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:55:50

وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من العين. ولكن ليس الحي كالحي. فالله تعالى الحي بحياة تختص. وهي الحياة التامة الواجبة التي لا يعتريها نقص ولا نوم ولا سنة. لا يعتريها اي لا يصيبيها. لا يعتريها لا يصيبيها - 00:56:10

نوم ولا نقص ولا سنة. السنة هي بداية النوم. نعم. هي الحياة التامة والواجبة. نعم. الله عز وجل حياته ماذا؟ حياته واجبة الوجود. اما انت فحياتك ممكنة الوجود. ما معنى ممكنة الوجود؟ هل يلزم ان تكون قد خلقت؟ يمكن ان يخلقك - 00:56:30

لا يمكن ان ان لا يخلقك. صح؟ نقول المخلوق ممكن للوجود. هذه اعتبارات اصطلاحات المتكلمين. يقولون المخلوق حياته ممكنة. اما ما الخالق حياته ماذا؟ واجبة لازمة. يعني لا يتصور الا يوجد الخالق. لانه لو لم يوجد ما وجدت هذه المخلوقات. نعم ما وجدت - 00:56:50

هذه المخلوقات. فلذلك نقول الله عز وجل كما يسميه المتكلمون واجب الوجود. اما المخلوق فيسمونه ماذا؟ ممكن. ممكن الوجود. يعني كان من الممكن ان يكون موجودا وكان من الممكن ان يكون غير موجود. صحيح؟ اما الخالق فهو واجب الوجود بذاته وبصفاته واسمائه. سبحانه وتعالى. وقال تعالى وتوكل على الحي - 00:57:10

الذي لا يموت وقال تعالى بمناسبة ذكر الحي هنا ان الانسان اذا توكل على مخلوق فهذا المخلوق حياته فيها نقص اذا اعتمد عليه انت تطلب لشخص آآ وقال آآ للذى ظن انه ناد منهما اذكرني عند ربك. يوسف عليه السلام قال لاحد - 00:57:30

رجلين اللذين كانا معه في السجن ماذا؟ اذكرني عند ربك فكان قلبه تعلق بشيء من هذا الرجل قال اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربى فلبت في السجن بضع سنين. فلما سأله من مخلوق نسي هذا المخلوق وبقي يوسف في السجن بضع سنين. فاذا توكلت على - 00:57:50

الحي الذي لا يموت ولا ينسى حاجتك. هو لا ينسى حاجتك. اما اذا توكلت على مخلوق ليقضي لك حاجة قد ينسى قضاء هذه الحاجة. فلذلك نسب هنا ان يذكر صفة الحي الذي لا يدخله حياته مدى نقص. نقص سواء كان بالنوم او بالموت. هذا المخلوق الذي تتوكله ان يحفظك مثلا من يتسلط عليك - 00:58:10

عليك بالايزاء هذا المخلوق قد يموت. كما الله عز وجل حي لا يموت سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده الايات. قال تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. والمخلوق يوسف في الحياة التي تناسبه وهي الحياة المحدثة بعد موته. بعد - 00:58:30

والطبوعة بالموت. نعم. كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاياكم ثم يميتكم ثم يحيون. فحياة الانسان يسبقهها موت لان العادة ما موت ويتلوها موت. نعم. وهي حياة ناقصة موهوبة للمخلوق. والله هو الذي يحيي ويميت. واما حياة الرب فليست كحياة - 00:58:50

المطلوب بل حياة لازمة لذاته وهي اكمل حياته. حتى عندما يوهب المخلوق الحياة الباقيه عندما باذن الله تعالى يمن الله علينا دخول الجنة وتكون حياتنا باقية في الجنة لا موت فيها. حتى هذه الحياة تكون حياة ماذا؟ ليست لازمة بذاتها انما هي مستمدۃ - 00:59:10

من الله عز وجل. ولذلك سيبأتي في المتن انه يقول والجنة والنار باقية لا تفتنيان بابقاء الله لهم. بابقاء الله اي لهم فالله عز وجل هو الذي وهب هذه الحياة. بقاء اهل الجنة وخلودهم فيها بلا موت لا يجعلهم مشاركين لله - 00:59:30

عز وجل في اسمه في اسمه ماذا؟ بسم الله في اسم الراخ في اسمه الراخليس من اسماء الله الراخ؟ انت الراخ بعدك شيء؟ طيب انت ستكون في الجنة اخرة. صح؟ ستكون الراخة. ولكن لست الراخ. لان الراخ الذي ليس بعده شيء. فاخرية الله عز وجل اخرها - 00:59:50

لازمة لذاته. اما اخرية العباد في الجنة فهي اخرية ماذا؟ مستمدۃ من الله عز وجل. لان الجنة ليس لها اخر لا تفني صحيح فهل نقول

انهم شاركوا الله في اسمه الاخر عندما يدخلون الجنة لا هم استمدوا هذه الاخرية من الاخر الذي اعطاهم. هو سبحانه وتعالى فاذا -

01:00:10

هو الاخر الذي آآي به البقاء لمن يشاء من خلقه. قال وان اتفق الاسمان عند الاطلاق بمعنى ان كلا من يدل على الحياة التي تقابل الموت. فليس الحي كالحي وكن مثل هذا في بقية الاسماء والصفات - 01:00:30

اذا اثبات الاسماء وصفات الله لا يقتضي تشبيها ويقدر المشترك بين اسم الخالق واسم المخلوق او بين صفة وصفة المخلوق ليست من التشبيه في شيء. فان القدر المشترك لا يمكن النفي عن الموجودات. فكل الموجودات تشترك في مطلق الوجود - 01:00:50  
وكل الاحياء تشترك في مطلق الحياة. وكل المحسوسات تشترك في مطلق الحس كما بين ذلك اهل العلم وبسطوه وكل الموجود وكل المخلوقات تشترك في مطلق السمع. وفي مطلق البصر وغير ذلك. القادر المشترك هذا فيه رد على من - 01:01:10  
فرقة من الفرق تثبت الصفات ولكن لا تقول بالقدر المشترك وهم من المفوضة الذين يفاضلون في المعنى يثبتون اللفظ ويفاضلون في المعنى يقولون لا نعلم معنى هذه الاسماء والصفات. وهذا مذهب اهل التجديد ولعله يأتي مزيد كلام عليه ولكن اهل السنة يثبتون القدر المشترك والمعنى اللغوي - 01:01:30

المشتراك الذي تثبته الصفة. نعم. قال وقولوا ولا شيء يعجزكم فيه نذر العجز عن الله المنافق كمال قدرته سبحانه وقد وقد صرخ الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 01:01:50  
وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وقال تعالى ولقد خلقت من السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من ضوب. وما مسنا من لغوب اي من تعب. ومناسبة ذكر قوله تعالى -

01:02:10

ثم مسنا من لغوب حتى لا يظن احد ان الله عز وجل خلقها في ستة ايام لانه ليس قادر على خلقها في لحظة ها انه ليس قادر على خلقها في لحظة بل كان قادرا ان يخلقها في لحظة. اما الانسان قد يؤخر العمل لانه لا يستطيع ان يعمل العمل كله -

01:02:30

في وقت واحد فيؤخره على ايام. اختلف اهل العلم في الحكمة من ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام. ذكر صاحب مفاتيح الغيب في تفسيره آآبعض هذه الاقوال عند هذه الایات. فقال بعضهم قال ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام حتى يعلم - 01:02:50

عبداه ها التثبت في الامور الثاني هو عدم العجلة والتسرع. كان قادرا ان يخلقها في لحظة. وقال بعضهم انما خلقها في ستة ايام ليبيين ان خلقها من اعظم المخلوقات. ولا يدل على هذا قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 01:03:10  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون. نعم! فالله عز وجل خلقها في ستة ايام غير باقي المخلوقات حتى يدل على ماذا؟ على هذه الایات فيكون هذا حظا وتشجيعا للمكالفين على التفكير في خلق السماوات والارض. نعم؟ او لم يروا ان الله - 01:03:30

الذى خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله؟ نعم. وهكذا وغير ذلك من الایات الذي ذكر الله عز وجل فيها خلق السماوات والارض الى غير ذلك من الاقوال التي ذكرها لعل هذا القول الثاني آآقول قوي ولا يمنع ان تكون آآان يكون هذان القولان متلازمان في في الحكمة في خلق السماوات والارض - 01:03:50

في ستة ايام. قال وما مسنا من لغوب؟ يعني قلنا اللغوب هو ماذا؟ التعب او الاعباء. نعم. وقال تعالى ولا يؤولوا مثلهما نعم يؤود حفظهما اي ينفعهما وهم تعود على ما لا؟ السماوات السماوات والارض. يعني لا يتبعه ولا يشم. لا يتبعه - 01:04:10  
يعني لا ينفعه ولا يشق عليه ولا يتبعه كل الكل هو التعب. كل ولا تعب ولا احياء كل امانی متقاربة. لكمال القدرة. والله تعالى يوصي بنفي النقائص كالسنة والنوم والذغوب والعجز والذل. والغفلة واللسان. لكن - 01:04:30

لكن كل ما يوصي الله به من النفي فإنه متضمن لاثباته لاثبات كماله. هذه قاعدة فالله تعالى لا يوصي بنفي احد لا يدل على ثبوت فان النفي الممحض ليس فيه مدح وانما المدح في النفي المتذمر الجمال. نعم. الله عز وجل ليس في صفاته - 01:04:50

نفياً محض وإنما النفي المتضمن لماذا؟ لاثبات الكمال. لأن النفي الممحض ليس كمالاً. لو قلت فلان لا يظلم. هل يلزم من هذا أن يكون عادلاً لا يلزم فلان ليس بخيلاً. لا يلزم أن يكون كريماً وهكذا. فلذلك الله عز وجل طريقة القرآن هي التفصيل في مَاذَا؟ والاجمال في -

01:05:10

إيه ده التفصيل فيه في الاثبات والاجمال في النفي. نعم يعني ليس كمثله شيء هذا نفي هو اجمال ثم التفصيل هو مَاذَا؟ وهو السميع. ثم قال البصير. فطريقة القرآن في اثبات الصفات كما قال شيخ الاسلام هي -

01:05:30

التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي. الاجمال في النفي فكل ما جاء في صفات الكمال من النفي فإنه متضمن لاثبات كمال الذكر. قال تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فدف السنة والنوم متضمنة لكمال حياته وقيوميته -

01:05:50

وقوله تعالى وما مسنا من لغوب متدرم لاثبات جمال خطبته ونهايته قوته. وقوله تعالى لا يعزمن عن مثقال ذرة يتضمن كمال العلم وقوله تعالى ولا يظلم ربك احداً. يتضمن يتضمن كمال العدل وقوله تعالى -

01:06:20

على الحي الذي لا يموت يتضمن كمال الحياة وكذلك نفي العجز يتضمن كمال القدرة. أما المعلولة انهم يصفونه بالنفي الممحض لانه قد يقولون ان الله لا يجعله قد يقولون ان الله لا يعلم. لا يعجز فيصفونه بالنفي لكن -

01:06:40

ولهذا جاء في المناظرة التي جرت بين عبدالعزيز الكناني بشر المريسي انه لما طالبه بوصف الله بالعلم قال اقول الله لا يجعله لأن لان عنده ان النفي لا يستلزم اثبات علم. فيقول الله لا يجعله. فهو نعم. فيبشر المريسي هذا من ائمة المعتزل الذين نازرهم عبدالعزيز

الكناني - 01:07:00

مدونة في رسالة مختصرة لاسمها الحايدة وهي رسالة رائعة. تبين عبقرية عبدالعزيز الكيلاني وطريقة وتأصيل طريقة المناظرة. مع اهل البدع فعندما كلما ازم آآآ بشر المريسي بشيء من الصفات يلجاً بشر إلى مَاذا للنفي. ولا يقر بالاثبات ولا يقر بالاثبات -

01:07:30

فينكر عليها عبدالعزيز الكناني بان النفي ليس فيه اثبات ليس فيه اثبات للكمال. قال طبعاً شبهة المعتزلة في نفي الصفات انهم يقولون ان الله عز وجل آآآ ليس عالماً وليس سمعياً وليس بصيراً. انهم قالوا لو اثبنا الصفات سنتثبت مَاذا؟ تعدد الالام. وآآآ قد اجبنا على هذه

01:07:50

نقلنا لكم كلام فيها قبل ذلك في في اظن في جامعة الاعتقاد وفي الوسطية كذلك قال الحيدة الحيدة سمو الحيدة نمو الحيدة والاعتذار. الحيدة والاعتذار. سماها الحيدة من حيدة يحيده. حادة يعني ما لا. نعم. لأن اه -

01:08:10

آآ عبدالعزيز الكيلاني كلما ازمته بشيء حاد عن الجواب. حاد عن الجواب يعني حتى ان المأمون هو كان الحكم بينهم في هذه المناظرة. مع ان المأمون يعني مذهب ومذهب بشر المريسي. ها الا انه نصر عبدالعزيز الكناني آآ في هذه المناظرة. والزمه ازم بشر

المريسي باجوبة الماء - 01:08:30

كان يريد ان يجيئها. لأنه يحيد عن الجواب. يحيد عن الجواب. نعم. الشيخ الماليسي. نعم. وهذه قاعدتنا لابد من ملاحظتها وهي ان الله موصوف بالاثبات والنفي اثبات الكمال والنفي النقائص والعيوب والافات ومماثلة ومماثلة المخلوقات -

01:08:50

فاثبات الكمالات يتضمن نفي اوقاتها ووصفه ووصفه بالعلم فوصفه بالعلم يتضمن نفي الجهل نفي ونفي الغفلة ووصفه بالسمع والبصر يتضمن نفي الصمم والعمى عن الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم -

01:09:10

انكم لا تدعون اصم ولا غائباً انما تدعون سمعياً بصيراً. فالنوصوص اشتغلت على وصف الله بالكمالات وعلى تنزيله عن النقائص والله تعالى موصوف بالاثبات والذر. فيجب اثبات ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات من غير تحرير ولا تعطيل -

01:09:30

ولا تكييف ولا تمثيل وتنزيه تعالى عن النقائص بنفي ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ولا الله غيره هذه كلمة هذه كلمة الضوء -

01:09:50

ولما سبق ولما ذكر الاسم الشريف الذي هو لفظ الجلالة الله. رد المؤلف الضمائر الى ذلك الاسم وهذه الكلمة يأتي فيها ذكر الله بالاسم القائل وبضمير متكلم والمخاطب والغائب. قال تعالى لموسى عليه السلام لا -

01:10:10

لا الله الا أنا فاعبد فأعبدني. نعم هذا ضمن المتكلم. نعم. وقال وقال يونس عليه السلام لا الله الا انت. هذا مخاطب وقال تعالى شهد الله

انه لا الله الا هو. فاذا خاطب الانسان فاذا خاطب الانسان ربه قال لا الله الا انت. واذا - 01:10:30

اذا كان يخبر يقول لا الله الا الله او يقول لا الله الا هو او يقول لا الله غيره اما اذا اراد ان يذكر ربه فيقول لا الله الا الله سبحانه وسبحانه والحمد لله. ففيأتي باسم الظاهرين. قال تعالى انهما كانوا اذا قيل لهم - 01:10:50

لا الله الا الله يستكرون. يعني يأتي بالاسم الظاهر ولا يأتي بالضمير. يعني اذا اراد ان يذكر الله لا يصح ان يقول سبحانه وسبحانه وسبحان ما هو؟ هل يصح هذا؟ قل سبحان الله سبحانه الله. في حالة ذكر لا يصح ان يذكر بماذا؟ بالضمير. انما يذكر بماذا

- 01:11:10

الاسم الظاهر. هذا ما يرد قوله. نعم. واما الذكر المفرد او بالضمير فهو ذكر مبتدع كما كما يفعل يذكرون الله بالاسم المفرد الله ويكررون او هو ويكررون ويعتبرون هذا ذكرها. وهذا ذكر مبتدع - 01:11:30

الغة وعقل وشرع. فقوله هم او او الله الله ليس فيه ذكر ولا ايمان ولا كفر ولا كفر فكلمة الله وحده لا وحدها اه وحدها لا تزيد حكما بالنسبة للعبد فمن سمعها فمن - 01:11:50

فمن سمعناه يقول الله لا نقول انه يذكر ربه ولا نقول انه يسبحه. نعم. لان الكلمة المفردة لا تدل على معنى انما المعنى لابد ان يكون في جملة مفيدة. فلا تفيذ حكما فلابد من جملة مفيدة. وبعضهم والعجب ان بعضهم يستدل على الذكر بالاسم - 01:12:10

المفرد ببعض الاحاديث يستدلني مثلا بالحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله فيقولون انظر الى النبي عليه الصلاة والسلام ولماذا؟ ذكر الاسم المفرد. نعم. فهذا دليل على جواز ماذا؟ ذكر الله بالاسم المفرد. فكيف يجاب على - 01:12:30

عن هذا الاستدلال يعني. نعم ولكن هل معنى هذا ان هذا في المستقبل يجوز يعني؟ ان نذكر الله بالاسم المفرد لا هذا ليس جوابي. ها هو ليس ذكر على ذكري تسبيح. لم قال هذا ليس على اولا هناك جوابان. والجواب ان - 01:12:50

يعني صححين الجوابان متلازمان. الجواب الاول ان هذا ليس من قبيل الذكر. انما هذا من قبيل ماذا؟ من قبيل الخبر. ليه؟ حتى لا يقال في الارض الله الله يعني لن يعبد الله في الارض. والجواب الثاني الواضح وهو ان هناك رواية في المسند. هناك رواية في مسند احمد. هذا حديث عند مسلم لفظه هكذا. لا تقوم الساعة حتى ليقال في الارض او - 01:13:10

الله الله الله ولكن وقع في المسند صححه الشيخ الالباني لا تقوم الساعة حتى يقال في الارض لا الله الا الله. في رواية المسند تفسر ماذا؟ تفسر المجمل في رواية مسلم. نعم فلا يصح الاستدلال وانا من طريقة اهل البدعة انهم يستدلون بماذا؟ بالمشتبهات المحكمات -

- 01:13:30

لو كان يجوز الذكر بالاسم المفرد لورد هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو مرة. او ورد هذا عن الصحابة رضوان الله عليهم فلما لم يرد عنهم علمنا انه ذكر مبتدع. طيب قال فكلمة الله يقولها الموحد اذا جعل في كلام مركب فيقول سبحان الله او - 01:13:50

لا الله الا الله والله اكبر. ويقولها الكافر اذا قال الله لا وجود له. فيكون بهذا كافرا ملحدا. اذا يجب ان يكون بالجملة التامة لا الله الا الله سبحان الله والحمد لله والله اكبر. لا الله غيره الى على وزن فعال بمعنى - 01:14:10

مثل كتاب بمعنى مكتوب فالله بمعنى مأله. من من الها يأله بمعنى عبده. فمعنى لا الله الا الله اي لا معبود الا الله او لا معبود غير الله. لكن يرد على هذا بان في الكون معبودات كثيرة مثل الالهة - 01:14:30

قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. وقال تعالى اجعل الالهة الها واحدا ولهن معبودات. اذا هذا التقدير لا يستقيموا والصواب ان يقدر لا الله حق او لا معبود حق بحق اما المعبودات بباطل فهي منتشرة في الارض - 01:14:50

كله طائف كل طائفه له معبود. يعني عندما نقول لا الله الا الله يعني لا الله حق الا الله. او لا معبود بحق الا الله. لان هناك اخر موجودة فهذا ليس نفيا لجميع الالهة. بل هناك الها ولكنها معبودة بماذا؟ الها معبودة بالباطل. الها معبودة بالباطل. اذا الله - 01:15:10

على وزن ماذا؟ مرة اخرى هذا لان هذا كلام مهم. الله على وزن ماذا؟ وفعال بمعنى؟ مفعول. مفعول. اذا الله بمعنى؟ مأله. والله هو الذي يعبد محبة وخشية وذلا وخصوصا. والله هو لفظ الجلالة. الله باسقاط الهمزة - 01:15:30

لان الصحيح ان لفظ الجلالة الله مشتق كما ردد ذلك ابن القيم وغيره خلافا لمن قال انه جامد. من اي شيء اشتق من الله؟ الله ده هو نفس معنى الله. ولكن الهمزة ماذ؟ حزن. حذفت لو كتبت كلمة الله وحذفت الهمزة ستصبح الله. حذفت الهمزة للتخفيف. طيب قال -

01:15:50

كل طائفة لهم ويقول الله تعالى لهم يوم القيمة تتبع كل امة ما كانوا تتبع كل امة ما كانت تعبد تعبد فممنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد البقر ومنهم من يعبد الاصنام المختلفة ومنهم من يعبد - 01:16:10

ولكن لا معبود بحق الا الله. اذا كلمة التوحيد مركبة من النفي والاثبات. نفي الالهية بحق عن عن كل واحد الا الله فالله تعالى هو هو الله الحق وكل معبود سواه باطل. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون - 01:16:30

من دوني هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فالنفي هو الكفر بالطاغوت والاثبات هو الايمان بالله تعالى. قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 01:16:50

فلا الله الا الله تتضمن الايمان بالله والكفر بالطاغوت وتفوت تتضمن التولى لله ومحبة واجلاله والبراءة من كل معبود سواه كما قال الخليل لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الا الذي فطروني - 01:17:10

فانه سيدين. وفي اية اخرى يقول افرأيت ما كنتم تعبدون؟ انت واباؤكم الاقدون. فانهم عدو لي الا يا رب العالمين. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فما بعث الله به رسلا متضمن - 01:17:30

هذه الكلمات فقوله تعالى واعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا الله الا الله. واعبدوا الله مقتضى الاثبات واجتنبوا الطاغوت مقتضى النفي. فمعنى هذه الاية امنوا بالله وخصوصا بالعبادة واجتنبوا ما سواه واكفروا به - 01:17:50

نعم. قوله قديم بلا اهداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيث. لما ذكر الامام الطحاوي بعد ما يجب تزييه الله تنزيه الله تعالى عنهم من من الشريك - 01:18:10

والشبيه والعجز ذكر ان مما يجب اثباته لله القدم والدواب. اي دوام موجود ازلا وابدا فهو تعالى ازلا وابدا فلا ابتداء ولا نهاية. ولا نهاية لوجوده. والقديم في اللغة ضد الحديث كما قال تعالى والقمر - 01:18:30

وقدرناه منازل حتى عاد كالعجبون القديم. وقال عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال افرأيت ما كنتم تعبدون انت واباؤكم الاقدون. واصل القديم المتقدم على غيره فيشمل التقدم المطلق تقدم النسبي فالتقدم النسبي للمخلوقات. فبعضها متقدم على بعض. واما التقدم المطلق فهو الله تعالى. فولي - 01:18:50

الله تعالى فهو لله تعالى. نعم التقدم المطلق لا يكون الا لله. معنى تقدم مطلق. يعني تقدم ليس قبله شيء. والتقدم النسبي الشخص الكبير بالنسبة للصغرى المتقدم عليه. والاكبر من الكبير بالنسبة للكبير متقدمة لهذا تقدم نسبي. نعم. فهو سابق - 01:19:20

كن في وجوده لكل شيء ولا بداية لوجوده ولهذا يحتاج المؤلف ان يقول بلا ابتداء ويقول ازلي فالاصل هو المادي الذي لا حد له. فالاصل والابد متقابلان هذا في المادي وهذا في المستقبل. وهذا بالوصفان حق فالله تعالى - 01:19:40

انا دائم البقاء ازلا وابدا. ولا يصح ان يرد على الانسان كما في الحديث. في الصحيح ان الصحابة قالوا ان احدهنا ليجد في نفسه ما يتواضم ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ان الشيطان لا يزال باحدكم حتى يقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له فمن خلق الله؟ فاذا وجد احدكم هذا - 01:20:00

فليستعد بالله ولينتهي. يستعد بالله ينتهي. هذا السؤال اذا ورد على الذهن علاجه كما قال النبي عليه الصلوة والسلام الاستعاذه بالله والانتهاء ترك هذا الامر. وايضا علاجه ان هذا السؤال باطل لا يصح ان يسأل عن الخالق سبحانه وتعالى. لان الاولية لا تكون الا للمخلوق - 01:20:20

ولو امكن عقلا وجود الاولية للخالق لم يكن خالقا. لم يكن خالقا فلا يصح ان يرد هذا السؤال على المخلوق نعم هذا بالضبط كسؤال الانسان لو سأله انسان سؤالا مثلا. فقال آآ عن البقرة مثلا. ما هي اول بقرة عاقلة؟ هل هذا السؤال - 01:20:40

يقبله عقل. سيقول ان هذا السائل مجنون. لانه لم يكن لك بقرة عاقلة. يعني كان هناك كان بقرة عاقلة ثم بعد ذلك صلب العقل منها.

فالسؤال السؤال عن المحال سؤال باطل. السؤال عن المحال او التفكير تفكير باطل. هذا بالضبط فالاولية اصلا

الاولية - 01:21:00

فذلك لا يصح نسبتها الى الخالق سبحانه وتعالى. نعم كما انك لا تنسب الى بعض المخلوقات ما يستحيل عليها كوننا لا تثبت العقل مثلا للحيوان والفهم الحيوان والعلم للحيوان. لماذا لا تثبته؟ لأنك علمت كوننا ان هذا مستحيل. فذلك عليك ان تعلم كوننا ان - 01:21:20  
ده نسبة الاولية للخالق امر محامي. امر محال فانه لو تصور ان يكون له اول ما كان خالقا فانه سيقال فمن جعله من من اوجده؟ وهكذا الى ما لا نهاية؟ فيلزم التسلسل وهذا باطل. فوجب ان يكون هناك مدى. ان يكون هناك خالق لهذا الكون ليس له اول -

01:21:40

كما يسميه الفلاسفة العلة الفاعلة. ولكن الله عز وجل سماه ماذا؟ سمي نفسه الاول الذي انت الاول فليس قبلك شيء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام طيب قال وهذا النصفان لكن ليس هذان الاسمان من اسمائه الحسنة التي يثنى عليه بها ويدعى بها فلا يقال يا قديم - 01:22:00

او سبحانه القديم كما لا يقال يا موجود او سبحانه موجود. فان هذا لا يحصل به التخصيص والتعيين. بل يقال سبحانه الله والعزة والجلال. سبحانه الحي الذي لا يموت. فان القديم والدائم لم يلد - 01:22:20

الكتاب والسنّة وانما الوارد الاول والآخر كما قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم وفي السنّة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - 01:22:40  
باقي الحديث وانت الباطل فليس دونك شيء. الباطل فليس دونك شيء في العلم. ليس دونك شيء في العلم. فالباطل من اسماء الله الذي اه لا يفوته شيء من امر عباده. يعلم كل امورهم ما ظهر منها وما خفي. نعم. فهذا الحديث يفسر الآية - 01:23:00

فهذان اسمان من اسمائه الحسنة التي سمي الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق به. الاول والآخر ورد على اهل الكلام اتلاف لفظ قديم على الله تعالى فيقولون هذا يجوز على القديم. وهذا لا يجوز على القديم فجعلوه اسماء - 01:23:20  
وهذا من اغلاطهم. والواجب ان يقول هذا يجوز على الله والله هو اسم رب العالمين. لكن القديم والدائم يصح داروا بهما عن الله مثل ان تقول الله موجود والله شيء والله له ذات والله قديم والله دائم لكن لا - 01:23:40

من اسمائه قديم بل من اسمائه الاول قال تعالى ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها. وفي الدعاء انما يدعى الله بما سمي به نفسه او سماه به رسوله. لأن الاسماء ماذا؟ اسماء الله عز وجل توثيقية. اذا باب الاخبار اوسع - 01:24:00

من باب ماذا؟ اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. نعم. يعني يجوز في الخبر عن الله ان تقول انه قديم او انه موجود لكن لا يصح ان تسميه بهذه الاسماء قوله قول لا يفني ولا يبین هذه تأكيد لقوله بلا انتهاء ومن اجل تحصيل السجع - 01:24:20

مع ما بعده والفناء والبيت مم والبيت معناهما واحد قال تعالى كل من عليها وقال الكافر صاحب الجنة ما اظن ان تبيد هذه ابدا. تفني. نعم. فهو سبحانه لا يفني ولا يبید وانما - 01:24:40

الذى يفني الخلق. نعم. لعلنا نقف عند هذا القدر. سبحانهك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:25:00